فقالَتْ : بَلْ بِهِ أَجْمَع فإِنّهُ أَجْمَعُ للشّمْل .

وأَصْلُ المَخدَعِ من الإِخْدَاعِ وهو الإِخْفَاء . وحُكِيَ في المُخْدَع أَيْضاً الفَتْحُ عن أَبِي سُلَيْمَانَ الغنوِيّ . واخْتَلَفَ في الفَتْحِ والكَسْرِ القَنَانِيّ وأَبو شَنْبَلٍ ففَتَحَ أَحَدُهُمَا وكَسَرَ الآخَرُ .

وبَيْتُ الأَخْطَل : .

صَهْباء قَدْ كَلِفَتْ من طُولِ ما حُبِسَتْ ... في مَخْدَعٍ بَيْنَ جَنّاتٍ وأَنْهَارِ يُرْوَى الوُجُوهِ الثّلاثَةِ : فالفَتْحُ يُسْتَدْرَكُ به عَلَى المُصَنّف والجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيّ فإِنّهُم لم يَذْكُرُوه .

وقالَ بَعْضُهُمْ : أَخْدَعَهُ : أَوْثَقَهُ إِلَى الشّيْءِ .

وأَخْدَعَهُ : حَمَلَهُ عَلَى المُخَادَعَةِ . ومنه قِرَاءَةُ يَحْيَى بنِ يَعْمُر " وما يُخدِعُون إِلاّ أَنْفُسَهُمْ " بضم الياء وكسر الدال .

والمُخْدّعُ كمُعَظّمٍ : المُجَرّب وقَدْ خُدِعَ مِراراً حَتّى صارَ مُجرّباً كما في الصّحاح .

وفي اللّسَانِ : رَجُلٌ مُخَدّعٌ : خُدِعَ في الحَرْبِ مَرّةً بَعْدَ مَرّةٍ حَتّى حَذِقَ .

والمُخَدّعُ : المُجَرّبُ للأُمُورِ .

وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ مُخَدّع أَيْ مُجَرّب صاحِبُ دَهَاءٍ وَمكْرٍ وقد خَدّعَ . وأَنشد : .

" أُبايعُ بَيْعاً مِنْ أَرِيبٍ مُخَدّعِ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لأَبِي ذُؤَيْبٍ : .

فَتَنَازَلا وتَوَاقفت خَيْلاهُمَا ... وكِلاهُمَا بَطَلُ اللّقَاءِ مُخدّعُ ورَوَى الأَصْمَعِيّ : فَتنادَيَا . ورَوَى مَعْمَرٌ : فَتَبَادَرَا . وقَالَ أَبو عُبَيْدَة : مُخدّعٌ : ذُو خُدْعَةٍ في الحَرْبِ ويُرْوَى : مُخَذّعٌ - بالذالِ المُعْجَمَة - أَي مَضْرُوبٌ بالسّيْفِ مَجْرُوحٌ .

والتّخْدِيعُ : ضَرْبٌ لا يَنْفُذُ ولا يَحِيكُ نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

وتَخَادَعَ : أَرَى مِنْ نَفْسِه أَنّهُ مَخْدُوعٌ ولَيْسَ به كانْخَدَعَ .

وانْخَدَعَ أَيْضاً مُطَاوِعُ خَدَعْتُه .

وقَالَ اللَّيْثُ : انْخَدَعَ : رَضِيَ بالخَدْعِ .

والمُخَادَعَةُ في الآيَةِ الكَرِيمَة وهُوَ قَوْلُه تَعالَى : " يُخَادِعُونَ اللَّهَ والَّذِينَ آمَنُوا وما يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ " : إِظْهَارُ غَيْرِ ما فِي النَّفْسِ وذلِكَ أَنَّهُمْ أَبْطَنُوا الكُفْرَ وأَظْهَرُوا الإِيمانَ وإِذا خَادَعُوا المُؤْمِنِينَ فقَدْ خادُعُوا اللهَ . ونُسِبَ ذلِكَ إِلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ حَيْثُ أَنَّ مُعَامَلَةَ الرَّسُولِ كمُعَامَلَتِهِ ولِذلِكَ قالَ : " إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ "